جهة اخرى اذا وقع على اجنبية او نحوها بلا قصد فان صرفه حالا لم يأثم وان استدامه اثم قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم والغض عن المحارم يوجب حلاوة الايمان صح ومن ترك شيئا عوضه الله خيرا منه ومن اطلق لحظاته دامت حسراته فان النظر يولد المحبة في القلب ثم يقوى فيصير صبابة ينصب اليه القلب بكليته ثم يقوى فيصير غراما يلزم القلب كلزوم الغريم ثم يقوى فيصير عشقا وهو الحب المفرط ثم يقوى فيصير شغفا وهو الحب الذي وصل الى شغاف القلب وداخله ثم يقوى فيصير تتيما والتتيم التعبد فيصير المتيم عبدا الى من لا يصلح ان يكون هو عبدا له فيقع القلب في الاسر فيصير اسيرا بعد ما كان اميرا او مسجونا بعد ما كان مطلقا قيل وفيه انه لا يجب على المراة ستر وجهها في الطريق وعلى الرجال غض البصر الا لحاجة كشهادة وتطبيب ومعاملة ولا ينافيه نقل الامام الاتفاق على منعهن من الخروج سافرات لانه ليس لوجوب الستر بل للمصلحة العامة ورد بانه لا يلزم من امره بصرف وجهه عدم وجوب الستر لاحتمال انها كشفته لعذر

حم م ٣ عن جرير قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجاة وهو بضم ففتح ممدود او بفتح فسكون مقصورا فذكره

اصرم بهمزة وصل مكسورة وصاد مهملة وراء مكسورة الاحمق اي اقطع وده وهو واضع الشيء في غير محله مع العلم بقبحه وفي رواية احرم الاصرم قال الطيبي ماخوذ من الصرم وهو القطع والامر للارشاد وقد يندب وقد يجب وقال المغرب هو بفتح الراء مصدر صرم اذا قطع وبضمها اسم للقطيعة تنبيه قال الراغب الجنون عارض يغير العقل والحمق قلة التنبه لطريق الحق وكلاهما يكون تارة عارضا وقد عظم الحمق بالم بعظم الجنون ونقل عن عيسى عليه الصلاة والسلام اني اتيت باحمق ليداويه فقال اعيتني مداواة الاحمق ولم تعيني مداواة الاكمه والابرص والفرق بينه وبين الجنون ان المجنون غرضه الذي يريده ويقصده فاسدا ويكون سلوكه الى غرضه صوابا والاحمق يكون غرضه الذي يريده صحيحا وسلوكه اليه خطا ومحصول الخبر ان الاحمق ينبغي تجنبه

وان

وان تفرس منه خزايه من الاسو لان الطباع سراقة وقد يسرق طبعك منه ومن ثم قيل

فارغب بنفسك لا تصادق احمقا ◦ ان الصديق على الصديق مصدق
ولئن تعادي عاقلا خير له ◦ من ان يكون له صديق احمق

وقال وهب الاحمق اذا تكلم فضحه حمقه واذا سكت فضحه عيبه واذا عمل افسد واذا ترك اضاع لا علمه يعينه ولا علم غيره ينفعه تود امه انها ثكلته وتود امراته انها عدمته ويتمنى جاره منه الوحدة ويأخذ جليسه منه الوحشة وقيل للفرزدق وهو صبي ايسرك ان لك مائة الف وانك احمق قال لا لئلا يجني علي حمقي جناية فيذهب بمالي ويبقى حمقي علي قال الماوردي الاحمق ضال مضل ان اونس تكبر وان اوحش تكدر وان استنطق تخلف وان ترك تكلف مجالسته مهنة ومعاتبته محنة ومجاورته تعب وموالاته تضر ومقاربته غم ومفارقته شفاء يسيء على غيره وهو يظن انه قد احسن اليه فيطالبه بالشكر ويحسن اليه غيره فيظن انه قد اساء اليه فيطالبه بالوزر فمساويه لا تنقضي وعيوبه لا تتناهى ولا يقف النظر منها على غاية الا لوحت بما وراها بما هو ادنى منها واردى وامر وادهى ومن امثالهم الاحمق لا يجد لذة الحكمة كما لا ينتفع بالورد صاحب الزكمة واعلم ان صرم المسلم حرام اصالة فلا يحل لمسلم ان يصارم مسلما اي يترك مكالمته الا لسبب كوصف مذموم كالاحمق والبدعة قال النووي في شرح مسلم يجوز هجر اهل البدع والفسق دائما والنهي عن الهجران فوق ثلاثة محله هجر لحظ نفس ومعايش الدنيا قال الحافظ ابن حجر وقد اجمعوا على جواز الهجر فوق ثلاث لمن خاف من مكالمته ضررا في دينه او دنياه ورب هجر جميل خير من مخالطة موذية وقال عمار مصارمة جميلة احب الي من معاشرة على دغل

هب من طريق محمد بن اسحاق التيمي عن عمرو بن قيس بن بشير عن بشير بفتح الموحدة اوله وزيادة يا وهو ابن زيد الانصاري ذكره الحاكم وقال ما نرويه عن زيد قال البيهقي ووهم فيه الحاكم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)